

**اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
بالشراكة مع
المندوبية العامة للتنمية الجهوية (CGDR) والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة (ANME)**

ورشة تدريبية حول "تحسين أداء مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل" والرفع من كفاءته"

النفاتية، معتمدة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية
19، 20 و 21 آب/أغسطس/أوت 2020

مذكرة توضيحية

أولا - خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقة المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية (REGEND)" الممول من قبل وكالة التنمية الدولية السويدية (سيديا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية، وخاصة المجموعات المهمشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثر بتغير المناخ وغيره من تحديات الموارد الطبيعية. وسيتم تحقيق هذا من خلال استخدام تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة الملائمة للأنشطة الإنتاجية وتنمية المشاريع الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الداعمة التي تحفز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الريادية وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي التونسي، تم إجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية، ثم اختيار منطقة ريفية ذات احتياجات للتنفيذ فيها مشاريع تجريبية وأنشطة لبناء قدرات المجتمع الريفي. وأفضت هذه العملية إلى اختيار منطقة شربان في ولاية المهدية حيث سيتم تنفيذ عدد من المشاريع التجريبية لاستعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي لتنمية بعض المشاريع الريفية الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، حدد التقييم احتياجات بناء القدرات لسكان المجتمعات الريفية المتعلقة بأنشطتهم المعيشية بما في ذلك استعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي والأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل، والممارسات الجيدة في نطاق الترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة في ميادين تربية النحل والدجاج والأرانب والأبقار وتقليم أشجار الفاكهة والاعتناء بأشجار الزيتون واللوز وتطعيم الأشجار وغيرها، وزراعة أشجار الفاكهة وتقنيات الري الموفرة للمياه واستعمال الطاقة الشمسية الفولطاضونية لضخ المياه والري وتحمية المياه، والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية واستخدام الطاقات المتجددة لإنتاج المنتجات العطرية والطبية والزراعة العضوية، وتقنيات التغليف والعلامات التجارية لتحسين تسويق المنتجات الغذائية الفلاحية، وتقنيات التسويق

والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل"، وتنمية ريادة الأعمال لدى المرأة الريفية في منطقة شربان وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الفلاحية واستخدام الطاقات المتجددة لإنتاج الكهرباء وضخ المياه، وتعزيز القدرات التقنية والتنظيمية والتخطيطية لبلدية شربان (جمع الأموال، الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ممارسات الطاقة الجيدة لإدارة أساطيل البناء والنقل للبلدية والإنارة العمومية، التخطيط التشاركي، النوع الاجتماعي، دور البلديات في التنمية الريفية، إلخ). وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء القدرات المذكورة أعلاه بالتعاون مع شركاء مشروع "REGEND" في تونس.

ثانياً - خلفية عامة

تهدف التنمية الريفية إلى تطوير حياة المجتمعات الريفية والتحسين من نوعيتها وتقديم الدعم الاقتصادي لسكان هذه المناطق للاستفادة من الأراضي الفلاحية، من خلال تنمية الموارد الطبيعية والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدعم الاقتصادي للتقليل من انتشار الفقر بين سكان الريف.

إنّ إيجاد حزمة من الخدمات المالية وغير المالية التي تساعد المرأة الريفية على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصادياً تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من توعية المرأة الريفية وتحفيزها ومن ثم تدريبها التدريب اللازم للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مدر للدخل خاص بها، ثم مساعدتها للحصول على التمويل اللازم لهذا المشروع، على اعتبار أن الفقر من سمات النساء الريفيات في المجتمعات المحلية، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الهدف بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار الاقتصادي والاستقلال والأمان.

يحتل قطاع الفلاحة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعاً متواصلاً في نموها الديمغرافي، مما أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتجات الفلاحية الغذائية والحيوانية والعلف، إلا أنه مع التقدم العلمي والبحثي ونفسي تأثيرات التغير المناخي على غرار الجفاف، أدى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وكلفة الطاقة والتزود بها بصفة مستدامة خاصة، بالنسبة لصغار الفلاحين.

تعد الطاقة عنصر أساسي في قطاع الفلاحة نظراً لاستخدامها ضمن كل سلاسل القيمة للإنتاج الفلاحي من غذاء وحيوانات وعلف. وترتبط الفلاحة ارتباطاً وثيقاً مع المياه والطاقة والتغير المناخي. ومع تطور قطاع الفلاحة، استطاع الإنسان إنتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية والفائضة عن الحاجة، فتم اللجوء إلى عمليات التعبئة والتغليف، والتبريد والتخزين، والتصنيع مع التركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

للحد من التغير المناخي عبر استخدام أنواع الطاقة المستدامة، تلعب الطاقات المتجددة دوراً أساسياً في النهوض بقطاع الفلاحة، حيث يمكن استخدامها لإنتاج طاقة كهربائية نظيفة بشكل موثوق وميسور، لضخ مياه الري وغيرها من استعمالات الكهرباء الممكنة ضمن سلاسل القيمة للإنتاجات الفلاحية كالتبريد والتصنيع، وكذلك لتحلية مياه الري عالية الملوحة.

ما ذكر أعلاه دعا إلى تبني برنامج متنوع ومتكامل لبناء القدرات النظرية والعملية في المجتمعات الريفية المختلفة وأساساً تمكين المرأة الريفية منها، في منطقة شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، مع التركيز على مؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي في رفع القدرات في مجال الممارسات الفلاحية الجيدة.

وستعنى هذه الورشة التدريبية الأولى – ضمن سلسلة من الورشات متعددة الاختصاصات حول التنمية الريفية – بتطوير أداء مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل" الذي يلعب دور القاطرة التي تجمع وتوحد قوى

النساء الريفيات في منطقة النقاتية، معتمدية شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، من أجل تحسين مردودية الأنشطة الاقتصادية في الجهة – وهي غالباً أنشطة فلاحية – وتحسين الوضعية المالية للمجمع.

ثالثاً - أهداف الورشة التدريبية

ستمكن هذه الورشة التدريبية من تطوير أداء مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل" بالنقاتية، معتمدية شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، حيث يشكو المجمع من عدد من النواقص الإدارية والتسييرية التي تعيق تطوير أدائه وتحسين مداخل النساء الريفيات المنخرطات فيه واللاتي يتجاوز عددهن حالياً، 60 امرأة ريفية.

وستساهم هذه الورشة التدريبية في بناء قدرات أعضاء الهيئة التسييرية الحالية للمجمع وعدد من النساء المنخرطات فيه والراغبات في الانضمام مستقبلاً ضمن الهيئة التسييرية، حول المسائل القانونية والإدارية والتسييرية والمالية للمجمع.

ستعتمد هذه الدورة التدريبية على أسلوب محاضرات نظري وتطبيقي مميّز من خلال اعتماد طرق تدريب نشيطة على غرار دراسات الحالات، تمارين المحاكات، فرق عمل تنافسية بين المشاركين، تمارين تطبيقية عبر تغيير الأدوار بين المشاركين لتطبيق مكتسباتهم الجديدة بطريقة تحاكي الواقع.

وستعنى هذه الورشة التدريبية بالمواضيع التالية:

- مقدمة عامة حول قانون مجامع التنمية الفلاحية الخاصة بالمرأة الريفية،
- التنظيم الإداري لمجامع التنمية الفلاحية (الملفات الإدارية، ملفات العمال، ملف الجلسات العامة، الانتخابات، ملف مجلس الإدارة، المعاملات مع المنخرطات، مع مندوبية التنمية الفلاحية، إلخ.)،
- التنظيم المالي (جمع الانخرطات، توثيق المداخل والمصاريف، جمع مداخل كراء المعدات، إدارة كراس الحسابات، إلخ.)،
- الحوافز المالية التي تتمتع بها مجامع التنمية الفلاحية وكيفية استغلالها،
- تطوير مداخل المجمع وطرق الحصول على التمويلات،
- تحليل تشاركي للوضعية الحالية للمجمع والحلول المقترحة لتحسين أدائه،
- كيفية انجاز مخطط عمل تشاركي،
- كيفية اعتماد منهج الترابط بين الغذاء والماء والطاقة كمنهج لإعداد مخطط العمل التشاركي،
- منافع هذا المنهج من أجل ضمان استدامة الموارد الطبيعية في الجهة والتأقلم مع التغيرات المناخية.

رابعاً – أهم مخرجات الورشة التدريبية

أما أهم مخرجات هذه الورشة التدريبية فهي رفع كفاءة أعضاء مجلس إدارة مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل" بالنقاتية، معتمدية شربان، ولاية المهدية، الجمهورية التونسية، فيما يتعلق بالمسائل الإدارية والتسييرية والمالية، وهو ما سيسمح بالنهوض بأنشطة هذا المجمع. وكذلك، انجاز تشخيص تشاركي للوضعية الحالية للمجمع ووضع مخطط عمل سنوي قادر على النهوض بأداء المجمع ورفع عائداته مع المحافظة على البيئة من خلال استدامة الموارد الطبيعية في الجهة بما يتلاءم مع أهداف التنمية المستدامة لعام 2030 التي اعتمدها الأمم المتحدة عام 2015 والتي تشجع على تحقيق الإدارة البيئية الجيدة التي تشمل الغذاء والمياه والطاقة من خلال استدامة الموارد الطبيعية وتعزيز سبل العيش والأمن الغذائي والمائي واستدامة الطاقة وتحقيق المساواة بين الجنسين وزيادة الدخل.

خامساً - التفاصيل التنظيمية واللوجستية

سيتم عقد الورشة التدريبية على مدى ثلاثة أيام، 19، 20 و 21 آب/أغسطس/أوت 2020، بمقر مركز الأشعاع الفلاحي بالنفاتية، معتمدة شربان، ولاية المهديّة، الجمهورية التونسية. وسيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل.

وسيشترك في هذه الورشة التدريبية أعضاء مجلس إدارة مجمع التنمية الفلاحية للمرأة الريفية "الأمل" بالنفاتية وعدد من النساء المنخرطات فيه وعدد من ممثلي خلية الإرشاد الفلاحي بشربان، والمنسقة الجهوية للمرأة الريفية في ولاية المهديّة. ويمكن أن يصل عدد المشاركين الى 15 فردا. وسيتم منحهم شهادات مشاركة في نهاية الدورة التدريبية.

سادساً- المراسلات والاستفسارات

سيتم التنسيق بين كل من المعنيين في الإسكوا والخبراء المتخصّصين والمشاركين بخصوص الورشة التدريبية لتسهيل مهام تنفيذها ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

السيد محمّد زياد قنّار مسؤول للشؤون الاقتصادية، قسم الطاقة فريق تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان هاتف: +961 1 978 528 بريد إلكتروني: mohamed.gannar@un.org	السيدة راضية سداوي رئيسة قسم الطاقة فريق تغير المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان هاتف: +961 1 978 527 بريد إلكتروني: sedaoui@un.org
--	---